

جمهرة الأمثال

ومما رغب العرب في التسري أن أولاد القرائب عندهم ضاويون أي نحاف مهزولون ولذلك قالوا
(اغتربوا لا تضوا) أي تزوجوا الغرائب لئلا تضوي اولادكم .
وأضوى الرجل إذا كان له ولد ضاوي كما يقال أهزل الرجل إذا كانت له إبل هزلى قال
الشاعر .
(فتى لم تلده بنت عم قريبة ... فيضوى وقد يضى وليد القرائب) .
(هو ابن غريبات النساء وإنما ... ذوو الشأن أبناء النساء الغرائب) .
وضوي الولد يضي وهو ضاوي على غير الأصل .
وكان سليمان بن عبد الملك يقول وهو في الموت .
(إن بني صبية صيفيون ... أفلح من كان له ربعيون) .
فيقول عمر بن عبد العزيز (قد أفلح المؤمنون) يا امير المؤمنين .
وأصل ذلك في الإبل وهو أن ولد الناقة إذا نتج في الربيع كان أقوى منه إذا نتج في الصيف
وإذا نتج في الصيف ضعف عما نتج في الربيع لعلتين إحداهما ما يلحقه من شدة الحر فيضعفه
والأخرى أن ما نتج في الربيع قد سبقه شهرين فهو أقوى .
ويقال للرجل إذا ولد له في شبابه قد أربع تشبيها بربعة النتاج وولده رباعي .
وإذا ولد له في كبره قيل قد أضاف وولده صيفي تشبيها بصيفي النتاج